تنبيهات على أخطاء

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين

في العقيدة

بقلم

أبو عبدالرحمن مصطفى الهوساوي

الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م

موافقة وزارة الإعلام والثقافة
رقم :أ ع ش ٢٤٥٦
تاريخ : ١٩٩٤/١٠/٢٩م

الناشـــر
دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف المطبعة : ٣٢٢٣٠٨ ـ هاتف المكتبة : ٣٢٢٥٢٤ـ ٦.
فاكس رقم: ٣٢٢٥٢٦ـ٦ ـ ص. ب : ٢٣٤٢٤ الشارقة ـ إ.ع.م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه ونهجه أما بعد :

فعندما كلفني شيخنا الفاضل الشيخ علي بن محمد بن سنان حفظه الله تعالى، المدرس بالمسجد النبوي، بتتبع مواقع الزلل التي لاحظها ـ وفقه الله ـ في كتاب : (نزهة المتقين شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين) من تأليف: مصطفى سعيد الخن، ومصطفى البغا، ومحيي الدين مستو، وعلي الشربجي، ومحمد أمين لطفي. طبع ونشر مؤسسة الرسالة ببيروت ـ الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧هـ، في جانب العقيدة لم أكن أظن أن أجد هذا التحريف في صفات الباري جل جلاله بهذه الكثرة في كتاب يكثر تداوله بين الناس وينتشر في الأسواق والبيوت ـ للأسف الشديد ـ ، وفي هذا الكتاب تحريف ومغالطات في مواضع لا ينبغي فيها ذلك.

وعموماً وجدت أكثر التحريفات التي سار عليها ذاك الفريق من الشرّاح المحرفين لنصوص الصفات، في الصفات

الآتية : الاستواء، العلو، الفرح، الضحك، الغضب، الرحمة، الدنو، المحبة، اليدان، الساق، الحجب، التعجب، الكلام، الحياء، الغيرة، وغيرها من الصفات التي حرّفوها.

كما أنهم أخطأوا في قولهم : إن الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره في ص ٩٦٥ السطر الثالث وخالفوا بذلك الآيات والأحاديث وإجماع السلف رضوان الله عليهم والواقع والصحيح أنه صلوات الله وسلامه عليه حي حياة برزخية لا حياة دنيوية.

وقولهم هذا فيه من الباطل الشيء الكثير، فلا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون. كما أنهم أتوا بفرية تدل على الجهل المركب إذ أن الخضر عليه السلام هو الذي يقابل الدجال، وأنه هو الذي يقتله الدجال انظر كتابهم السابق الذكر ص ١٢٣٣ السطر الحادي عشر، وكذلك انظر في ص ١٢٣٧ السطر السادس عشر.

وللرد على هذه الفرية انظر تفسير ابن كثير الجزء الثالث، وفتح الباري لابن حجر الجزء الثامن، ورسالة بعنوان : (الخضر وآثاره بين الحقيقة والخرافة) لأحمد بن عبدالعزيز الحصين.

أقول : ولمعرفة عقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم بطريق الإجمال سأنقل بعض النقول عنهم وعن من سار على نهجهم رحم الله الجميع.

قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالرحمن بن إسماعيل الصابوني في كتابه الماتع: (عقيدة السلف أصحاب الحديث أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة ص٣:

(... إن أصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة،..... يشهدون لله تعالى بالوحدانية، وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة، ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله ، أو شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الأخبار الصحاح به ونقلته العدول الثقات عنه، ويثبتون له جل جلاله منها ما أثبت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه، فيقولون إنه خلق آدم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز وجل: ﴿قَالَ يا إبليسُ ما منعكَ أن تسجدَ لما خلقتُ بيديَّ﴾ ولا يحرفون الكلام عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين أو القوتين تحريف المعتزلة والجهمية أهلكهم الله، ولا يكيفونهما بكيف أو يشبهونهما بأيدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله، وقد أعاذ الله أهل السنة من التحريف والتكييف والتشبيه،...، واتبعوا قول الله عز وجل: ﴿ليسَ كمثلهِ شيءٌ وهو السميعُ البصيرُ﴾. أهـ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في التدمرية ص ٢٩: (القول في الصفات كالقول في الذات ، فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته، ولا في أفعاله ، فإذا

كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات فالذوات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات) أهـ .

قال حافظ المغرب أبو عمر بن عبدالبر رحمه الله تعالى : (ليس في الاعتقاد كله في صفات الله وأسمائه إلا ما جاء منصوصا في كتاب الله أو صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أجمعت عليه الأمة، وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك أو نحوه يسلم له ولا يناظر فيه) أهـ من جامع بيان العلم وفضله ٢/٩٦، وقال أيضاً: (أجمع أهل الفقه والآثار من جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيغ ولا يعدون عند الجميع في جميع الأمصار من طبقات العلماء، وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه، ويتفاضلون فيه بالإتقان والميز والفهم) ٢/٩٥ ـ ٩٦.

وها أنا ذا أشرع في بيان مواطن التحريف والزيف وأجليها ليحذر المسلم من الباطل ويسلم له اعتقاده، وأسأله عز وجل التوفيق وأن يغفر لي ويرحمني ووالدي ومشايخي وسائر المسلمين آمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

مصطفى الهوساوي المدني

يوم الاثنين ١١/١٢/١٤١٠هـ بالمدينة المنورة

ما يتعلق بالمجلد الأول

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
~~٢٥/٩~~ ص ٢٥ س ٩	النظـر	لا ينظر إليكم : أي لا يثيبكم عليها .	إثبات صفة النظر لله عز وجل كما يليق به، من غير تحريف عن معناه، إذ فسروا النظر هنا بإرادة الثواب. وسيأتي الكلام عن هذه الصفة بزيادة فائدة ص (٢٧ـ٢٨).	١) شرح الطحاوية بتخريج الألباني (٢٨٣) ٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ٢/١٧٧، ١٨٣
~~٢٩/٤~~ ص ٢٩ س ٤	العندية	عندية شرف ومكانة، لتنزهه تعالى عن المكان.	والصواب إثباتها، وأنها عندية فوق، لا مكانة وقربة، ولكن من لوازم الفوقية المكانة والقربة. قال تعالى: ﴿ولا تحسبنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربِّهم يُرزقونَ﴾ آل عمران (١٦٩). وقال تعالى: ﴿إنَّ الذين عند ربِّك لا يستكبرونَ عن عبادته ويسبِّحونهُ ولهُ يسجُدُونَ﴾ الأعراف (٢٠٦) ومن قوله عليه الصلاة والسلام: «... وذكرهم الله فيمن عنده» أخرجاه وفي البخاري مع الفتح ١٣ ص ٤٠٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن	١) المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات للمغراوي : ١/١٥٠، ١٧٩. ٢) شرح كتاب التوحيد للغنيمان ١/٣٩٦ ـ ٣٩٧.

المراجع السنية	الحــــق	التأويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
	النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي». والآثار في ذلك كثيرة .			
	سيأتي الكلام مفصلا عنها ص (٢٠-٢١-٢٢)	إن الله كتب (كتب : أمر الحفظة بكتابتها).	الكتابة	٢ ٢٩/٣
١) المفسرون بين التأويل والإثبات : ٥٧/١، ١٤١. ٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري الغنيمان : ٢٧٣/١، ٢٨٠. ٣) شرح الواسطية لمحمد خليل هراس : ٦٤ ـ ٦٦ طبع الإفتاء. ٤) السنة لابن أبي عاصم ومعه الظلال: ٢٢٨ ـ ٢٣٠. ٥) كتاب السنة	إثبات صفة الوجه لله تعالى حقيقة، كما يليق به جل جلاله، قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ القصص ٨٨ . قال تعالى : ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، الرحمن. و(ذو) في الآية وصف للوجه، فوصف تعالى وجهه الكريم بأنه ذو الجلال والإكرام، وهذا يبطل دعوى أن المراد بالوجه الذات، كما يبطل دعوى كونه زائدا في الكلام: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ٢٧٨/١ قال تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ	(ابتغاء وجهك: طلب رضاء ذاتك). والتعبير بالوجه عن الذات شائع في اللغة .	الوجه	١٢/٣ ٣١ ١١-١٢

المراجع السنية	الحـــق	التأويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
لعبدالله بن أحمد ابن حنبل :٢٦٨	الله ﷻ(١). وقوله عليه الصلاة والسلام: «أعوذ بوجهك» صحيح البخاري.			
١) شرح الواسطية : ١١١ ـ ١١٢. ٢) كتاب الإيمان لشيخ الاسلام : ٢٢٤ ـ ٢٢٥. ٣) الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية للسلمان ٢٤٦ ـ ٢٤٧.	إن الفرح صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به، وهو من صفات الفعل التابعة لمشيئته تعالى وقدرته ـ وحكمته ـ شرح الواسطية للهراس : ١١١ وسيأتي مزيد كلام عيها ص (٢٤-٢٥)	الفرح : بالنسبة لله تعالى يراد به الرضى.	الفرح	٣٤/١٤
١) شرح الغنيمان ٣٠٤/١. ٢) شرح الواسطية للهراس ٦٦ ـ ٦٨. ٣) الأسئلة والأجوبة للسلمان ١٤٨ ـ ١٥٣. ٤) المفسرون للمغراوي ١٥٠/١. ٥) شرح الطحاوية ٢١٩.	قال العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني في تخريجه لكتاب رياض الصالحين ط، ١٤٠٦هـ عند هذا الحديث في الهامش قال: هذا الحديث فيه إثبات اليد لله تعالى. وإنه يبسطها متى شاء، فهو من أحاديث الصفات التي يجب الإيمان بحقائقها اللائقة به تعالى، دون أي تأويل أو تشبيه، كما هو مذهب السلف	يبسط يده : ويرى بعض أهل العلم أن هذا كناية عن بسط رحمته وسعتها، وفتحه باب التوبة لعباده .	اليد	~~١٣~~ ٣٥/١٢-١٣

(١) على أحد التفسيرين.

السطر	الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
				رضي الله عنهم. أهـ. وقال تعالى : ﴿بل يداه مبسوطتان﴾.	٦) الصفات الإلهية ٣٠٤ ـ ٣٠٩ للشيخ محمد أمان.
١٥ ـ ١٦	٥٥	الضحك	(يضحك : الله أعلم بهذا الضحك وقيل: المراد بالضحك بالنسبة لله تعالى هنا محبته لفعلهما والرضى عنه والثواب عليه).	يثبت أهل السنة والجماعة الضحك لله عز وجل كما أفادت الأحاديث الصحيحة منها: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة » متفق عليه ـ على المعنى الذي يليق به سبحانه وإنما يحدث بمشيئته وحكمته، وهذا من كمال رحمته وإحسانه وسعة فضله على عباده سبحانه. (وأما تأويل ضحكه سبحانه بالرضا أو القبول أو أن الشيء حل عنده بمحل ما يضحك منه وليس هناك في الحقيقة ضحك فهو نفي لما أثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه، فلا يلتفت إليه) اهـ من شرح هراس للواسطية ١١٣ قلت: وقولهم: (الله أعلم بهذا الضحك) هو من شر أقوال أهل البدع والإلحاد، إذ الواجب	١) شرح الواسطية لمحمد خليل هراس ١١٢ـ ١١٣ ٢) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ١٣٨/٣، ٦١/٥ـ٦٢، ١٢١/٦ ـ ١٢٢. ٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ١٠٤/٢ ـ١٠٨ للإفادة انظر بعناية (كتاب موافقة صحيح المنقول بصحيح المعقول صفحة ١٥٧ الوجه السادس عشر، الجزء الأول) . وكذلك انظر كتاب شيخنا محمد

الصفحة السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحــــــق	المراجع السنية
			إقرار الأدلة الشرعية على مدلولاتها ومن خرج عن ذلك لزمه من الفساد ما لا يقوله إلا أهل الإلحاد فتفويضهم للمعنى في حقيقته إعراض عن تدبر وفهم وعقل الكتاب والسنة، فهل النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم معاني هذه النصوص المشكلة المتشابهة ولكن لم يبين للناس مراده بها ولا أوضحه إيضاحاً يقطع به النزاع؟ ومعلوم أن هذا قدح في النبي صلى الله عليه وسلم الذي أمره الله تعالى أن يبلغ البلاغ المبين، ونسبة التفويض - تفويض المعنى - إلى السلف من الكذب عليهم. أما تفويض الكيف أي إدراك كنه الصفات وحقائقها فهو حق إذ الخلق لا يحيطون به علماً، والعجز عن الإدراك إدراك .	أمان (تصحيح المفاهيم في جوانب العقيدة) طبعة دار ابن الجوزي ص ٣٣ - ٣٤.
~~١/٩٥~~ ٩٥ ١٤	المعية	(ومعية الله : اللهُ أعلم بها)	إن قولهم هذا من شر أقوال أهل البدع والإلحاد، إذ معنى المعية معلوم وفهمه السلف رضوان الله عليهم وبينوا أن المعية تنقسم إلى قسمين - وذلك	١) مجموع الفتاوى: ١٠٢/٥-١٠٧، ٢٢٦ - ٢٣٢. ٢) الصفات الإلهية في الكتاب

السطر	الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
				بعـد تدبر وتتـبع النصـوص ـ هما : ١) معـيـة عـامـة تثبت أحكامـها لجـمـيع الخلق، بمعنى أن الله مع جميع ما خلق يعلم مـا هم عليــه، ولا تخــفى عليــه منهم خــافـيـــة في الأرض ولا في السماء بل قـد أحاط بكل شـيء علما، وأحصى كل شيء عددا، ومن نصـوص هذا القسم قـوله تعـالى: ﴿وهو مـعكم أينمـا كنتم﴾. ٢) القــسم الثـاني: المعــيــة الخاصة: وهذا القـسم لخـواص عـبـاده تعالى الذين خصـهم بالتوفيق، فـتحلّوا بالتـقـوى والإحسـان والصـبـر..... ومن أمـثلة هذا القسم قـوله تعـالى :﴿إن الله مع الذين اتقـوا والذين هم محسنون﴾ وقوله تعالى: ﴿إن الله مع الصـــابرين﴾......، والمعية بنوعيها لا تفيد المخالطة والممازجة الذاتية لا شـرعا ولا لغــة، بل تمنع ذلك باعـتـبـار إضـافتـها إلى الله تعالى. أمـا	والسنة النبوية في ضـوء الإثبـات والتنزية، للشـيخ مـحـمـد أمـان بن علي الجـامي : ٢٣٩ـ٢٥٧. ٣) شرح الواسطية للهراس ٩٢ ـ ٩٤. ٤) شـرح كـتـاب التـوحـيـد من صـحيح البخـاري للغنيمان: ١/٢٦٥ ـ ٢٦٧.

السطر	الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السنية
				لغة فإن لفظة (مع) لا تدل إلا على مطلق المصاحبة والمقارنة، وهذه المقارنة أو المصاحبة أعم من أن تكون بالذات أو بمعان أخر، وإن السياق والقرائن التي تحيط بالمقام هي التي تعين نوع تلك المصاحبة، فإذا وصف الله نفسه بالمعية في عديد من الآيات القرآنية وجاء ذكرها فيما صح عن رسوله عليه الصلاة والسلام فعلينا أن نؤمن بأن معيته سبحانه إنما هي معية علم واطلاع وإحاطة إن كانت عامة على ما تقدم من التفصيل، وتزيد عليها معنى الحفظ والنصر والتأييد إن كانت خاصة. ولا ينبغي أن نفهم منها أي معنى من المعاني التي لا تليق بالله تعالى، وفي هذا المعنى يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ورضي عنه : (فكل من قال: إن الله بذاته في كل مكان، فهو مخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف هذه الأمة وأئمتها، مع مخالفته لما فطر الله عليه عباده،	

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			ولصريح المعقول، وللأدلة الكثيرة، وهؤلاء يقولون أقوالا متناقضة إذ لا يوجد نص صحيح وصريح من كتاب أو سنة يشير إشارة ولو خفية إلى أن الله في كل مكان بذاته، بل النصوص تدل دلالة واضحة على خلاف ذلك كما تقدم في غير موضع)أهـ نقلا من الصفات الإلهية لشيخنا الفاضل محمد أمان بن علي الجامي ص ٢٣٩ ـ ٢٤١.	
٩٥/٥ ٩٧ ٤-٥	الغيرة	(ومعنى غيرته تعالى : منع الناس من الفواحش وسائر المحرمات وأنه تعالى لا يرضى بارتكابها).	(معناه أن الله يغار إذا انتهكت محارمه: وليس انتهاك المحارم هو غيرة الله لأن انتهاك المحارم هو فعل العبد، ووقوع ذلك من المؤمن أعظم من وقوعه من غيره. وغيرة الله تعالى من جنس صفاته التي يختص بها، فهي ليست مماثلة لغيرة المخلوق، بل هي صفة تليق بعظمته، مثل الغضب، والرضا، ونحو ذلك من خصائصه التي لا يشاركه الخلق فيها) أهـ من كتاب الغنيمان ١/٣٣٥. قلت : فإن	١) مجموع الفتاوى ٦/١٢٠ ٢) شرح كتاب التوحيد ١/٣٣٥ ـ ٣٤٢. للغنيمان.

السطر / الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــق	المراجع السنية
			قول المحرفين ـ المؤلفين لنزهة المتقين ـ ليس هو غيرة الله تعالى، ولكنه مقتضى الغيرة، كما يوضحه قوله عليه الصلاة والسلام : ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش" أخرجه البخاري في كتاب التوحيد عن المغيرة فبينّ أن تحريم الفواحش والمنع منها ليس هو الغيرة وإنما هو من آثارها. فالغيرة صفة كمال، (ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الرب بالأكملية في ذلك فقال في الحديث الصحيح: «لا أحد ـ لا شخص ـ أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن» نقلاً من مجموع الفتاوى ٦/١٢٠.	
~~١٣~~ ~~١-٦~~ ١٣١ / ٣-٦	القرب	نقل الشرّاح كلام الكرماني فقال: "قامت البراهين القطعية على استحالة هذه الإطلاقات علي الله تعالى فهي	قال الشيخ محمد الصالح العثيمين في (القواعد المثلى) ص ٧٠ (.. والسلف أهل السنة والجماعة يجرون هذه النصوص على ظاهرها وحقيقة معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل قال شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح	١) مجموع الفتاوى ٥/٢٢٦ ـ ٢٥٥. ٢) القواعد المثلى (٧٠) ٣) معارج القبول للحكمي ١/١٢٩.

السطر	الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			إذا على سبيل التجوز"	حديث النزول ص ٤٦٦ جـ٥ من مجموع الفتاوى: (وأما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباده فهذا يثبته من يثبت قيام الأفعال الاختيارية بنفسه ومجيئه يوم القيامة ونزوله واستواءه على العرش وهذا مذهب أئمة السلف وأئمة الإسلام المشهورين وأهل الحديث، والنقل عنهم بذلك متواتر)أهـ . قلت : فيجب إثبات ما جاء في هذا الحديث من صفات القرب والإتيان والهرولة بما يليق به جل جلاله، وهذا هو الحق وحده إذ الحق واحد لا يتعدد.	
١٢.١١	١٦٦	لا يمل الله حتى تملوا.	قالوا : "لا يمل: الملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته، وهو محال على الله تعالى، وإنما أطلق عليه تعالى من باب المشاكلة،	قلت : قولهم هنا وهو محال على الله تعالى صواب، ولكنني أوردته هنا لأنني سمعت بعض الناس يصف الله تعالى بصفة الملل وها أنا ذا أنقل كلام أهل العلم والسنة ، في هذا الحديث بما يرد على من وصفه تعالى بصفة الملل: قال ابن قتيبة رحمه الله تعالى في كتابه (تأويل مختلف	١) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٣٤٩ ـ ٣٥٠، طبعة الكليات الأزهرية. ٢) شرح السنة للبغوي ٤/٤٩. ٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر ١/١٠٢،

السطر	الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			والمقصود قطع الثواب".	الحديث) ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠ : قال أبو محمد: ونحن نقول: إن التأويل لو كان على ما ذهبوا إليه، كان عظيما من الخطأ فاحشا. ولكنه أراد ، فإن الله سبحانه وتعالى لا يمل إذا مللتم، ومثال هذا قولك في الكلام: هذا الفرس لايفتر حتى تفتر الخيل. لا تريد بذلك أنه يفتر إذا فترت ، ولو كان هذا هو المراد ما كان له فضل عليها، لأنه يفتر معها، فأي فضيلة له؟ وإنما تريد أنه لا يفتر إذا فترت. أهـ المقصود. وقال البغوي رحمه الله تعالى في كتابه (شرح السنة ٤/٤٩): قوله: (لا يمل الله حتى تملوا) معناه: لا يمل الله وإن مللتم، لأن الملال عليه لا يجوز.، ....، ومعنى (الملال) : الترك، لأن من ملّ شيئاً تركه وأعرض عنه فكُني بالملال عن الترك لأنه سبب الترك . هذا وقد سألت شيخنا الفاضل المحقق في هذا الباب الشيخ	٣/٣٧. ٤) التمهيد للحافظ ابن عبدالبر (١/١٩٤ ـ ١٩٦).

الصفحة السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			محمد أمان بن علي الجامي حفظه الله تعالى فأجاب بأنه لا يوصف الله تعالى بأنه يمل لأنه ليس صفة كمال، ولشيخنا كلام على هذا الحديث في بعض دروسه مسجل في شريط. وكذلك سألت الشيخ الفاضل العلامة عبدالمحسن بن حمد العباد حفظه الله تعالى بعد مدة بواسطة جهاز الهاتف صباح الثلاثاء ١٤١٣/٨/١١هـ، فأجاب بأنه لا يجوز أن يوصف الله تعالى بأنه يمل، وقد أخبرت الشيخ بأنني سأكتب كلامه فأذن لي بذلك.	
٢٣ ٢٤/٩	الحجاب	حجاب: مانع يمنع من وصولها إليه تعالى، والمراد أنه يقبلها ولا يردها .	سيأتي الكلام عنها ص (٣٢-٣٣-٣٤-٣٥) .	
٣ ٢٤٧/١٨	الرحمة	الرحمة من الله بمعنى الرضا وإيصال النعمة لخلقه .	إن الله تعالى متصف بصفة الرحمة على ما يليق به سبحانه، ومن أسمائه الرحمن الرحيم «دالان على اتصافه	١) شرح الواسطية للهراس ٥٩، ٦٠. ٢) المفسرون ٣٨٢/١.

السطر / الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			تعالى بصفة الرحمة، وهي صفة حقيقية له سبحانه على ما يليق بجلاله ولا يجوز القول بأن المراد بها لازمها كإرادة الإحسان ونحوه كما يزعم المعطلة » شرح الواسطية للهراس ص ٦. قال تعالى: ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً﴾، وقوله: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾، وقوله : ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾، وقال: ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً﴾، وقال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. وغير ذلك من الآيات والأحاديث.	٣) الصفات الإلهية ٢٨٥.
٣٠٦ / ١	المحبة	أحب الله: أكثر تقربا إليه.	اعلم أن الله تعالى متصف بصفة المحبة كما يليق بجلال الله وعظمته، كما قال تعالى : ﴿إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين﴾، وقال: ﴿والله يحب المحسنين)﴾، وقوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾. إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث. ولا يجوز وصف المحبة	١) شرح الطحاوية ١٦٥. ٢) شرح الواسطية ٥٣ ـ ٥٥. ٣) الصفات الإلهية ٢٧٦. ٤) شرح كتاب التوحيد للغنيمان ١/٦٤ ـ ٦٩، ٣٣٠ ـ ٣٣٤.

السطر/الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السنية
			بلازمها، بل أثبتْ أولاً الصفة ثم ائت باللوازم.	٢/٣٣٠، ٣٨٨، ٣٩٩.
٣٣٩/٣	المحبة	(المراد من محبة الله للعبد إرادة الخير والتوفيق له).	قولهم باطل انظر الحق ص (١٩-٢٠).	
٣٤٣/١	المعية	قولهم: (ومعية الله مع الإنسان بالنصر والتوفيق).	قولهم هذا صحيح من وجه وخطأ من وجه وبيان ذلك : إن ما ذكروه هو من المعية الخاصة، أما المعية العامة فهي الاطلاع والعلم والإحاطة. ووجه الخطأ جعلهم المعية الخاصة مع مطلق الإنسان وهي كما مر بنا سابقامع أولياء الله تعالى المحسنين المتقين المؤمنين، لأن النصر والتوفيق من المعية الخاصة. راجع ما تقدم ص (١١-١٢-١٣- ١٤) .	
٣٥٤/١٠ ٣٥/١١	المحبة	يحبهم: يثيبهم ويوفقهم .	قولهم هذا باطل انظر الحق ص (٢٠).	
٣٨١/١٧-١٨	الكتابة	(كتب في كتاب: أي من صحف الملائكة لأن أقضية الله قديمة أزلية).	إن قولهم هذا فاسد ومصادم لظاهر النص، فالله عز وجل كتب هو في كتاب عنده فوق العرش، وإثبات صفة الكتابة على الوجه اللائق به سبحانه	١) مجموع الفتاوى ١٢/٥٣٣ ٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة

المراجع السنية	الحـــــق	التأويل (التحريف)	الصفة	الصفحة	السطر
للألبـاني جـ ٤ ص ١٧١.	واجب، ومن أنكر ذلك فـهـو مـخطئ ضـال كـمـا ذكـر ذلك شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى ١٢/٥٣٣. فـالله عـز وجل كـتب بيـده أن رحمته تسبق غضبه، وكتابته تعـالى ذلك لتـأكـيد هـذا الأمـر وإخـبار عـباده به حتى يؤمنوا وكتابته تعالى لم يحمله عليها أحد وإنما وقعت بمحض إرادته تفـضـلاً منه وجـوداً على خلقـه كـتـبـه على نفـسـه، وهو - أي الكتاب - عنده فوق عرشه وهذا لزيادة الاهتمام به. وهذا الحـديث لا يتـعـارض مع الحديث الآخر الذي فيه: «أن الله أول مـا خلق القلـم قـال له اكـتـب قال مـا أكتب؟ قال اكتب مـا هو كـائن إلى يوم القـيـامـة...» الحـديث. وأن ذلك في اللـوح المحفوظ إذ حديث كتابة المقادير صـريح في أن الذي كـتب هـو القلم بأمر من الباري جل جلاله. وهذه مـسـألة أخرى غيـر التي عندنا هنا في هذا الحـديث إذ جـاء مصـرحـاً عند الترمـذي				

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			وابن ماجه أن الله عز وجل هو الذي كتب بيده لقوله عليه الصلاة والسلام :«إن الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه أن رحمتي تغلب غضبي». وقال الترمذي (هذا حديث حسن صحيح غريب)، وحسَّن سنده الألباني وقال إن الحديث صحيح بطرقه راجع كلامه في السلسلة الصحيحة ١٧١/٤، وهذا الحديث يقطع عليهم تأويلهم وتحريفهم إذ قالوا (أي من صحف الملائكة). والله أعلم.	
~~٢/٣~~ ٣٨١ / ٢١	الغضب	(غضب الله تعالى ورحمته يرجعان إلى الإرادة، فإرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضاه تعالى ورحمته، وإرادته سبحانه عقاب العاصي،	قال تعالى : ﴿وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذاباً عظيماً﴾ وقال عز وجل: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾. فالأسف يستعمل بمعنى شدة الغضب والسخط. والصواب في هذه الصفة وغيرها من صفات الباري هو إثباتها على ما يليق بالله تعالى دون تحريف أو تمثيل أو تعطيل، فلا يقال إن الغضب هو	١) مجموع الفتاوى ١٧/٣ - ١٨، ١٣٣، ٦٨/٦، ٩٢، ٩٤، ١١٩ - ١٢٠. ٢) المفسرون للمغراوي ٢٩٣/١. ٣) الصفات الإلهية لمحمد أمان ٢٩٨ - ٣٠١. ٤) شرح الواسطية

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحــــــق	المراجع السنية
		وخذلانه يسمى غضباً).	إرادة الانتقام فإنه تحريف وتعطيل للصفة.	للهراس ٦٠-٦١ .
٣ ٣٨١ / ٢١	الرحمة	(... فإرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضاه تعالى ورحمته)	مضى الكلام عليها مفصلاً ص (١٨-١٩) .	
٢٠/٢ ٣٨٢ / ١٩-٢٠	الرحمة	(هي فعل الخير، أو إرادة فعله).	مضى الكلام عليها مفصلا ص (١٨-١٩).	
٣٩٢ / ٥	الرضا	(يرضى : يقبل ويثيب) .	قال تعالى :﴿رضي الله عنهم﴾ وقال: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه﴾ وقال:﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ فيجب الإقرار بهذه الصفة وإمرارها على ما يليق به سبحانه، وهذه الصفة من صفات الأفعال التي كثيراً ما يحرفها الخلق[1] فيفسرونها باللازم أو إرادة اللازم.	١) مجموع الفتاوى ٦/٦٨، ١١/٣٥٧ ـ ٣٦٢. ٢) شرح الواسطية للهراس ٦٠ ـ ٦١. ٣) الصفات الإلهية لمحمد أمان ٢٨٩ ـ ٢٩١.
٣٩٢ / ١٤ـ١٥	اليد	يبسط يده بالليل: (وهذا كناية عن أنه	قال الشيخ محمد أمان في كتابه الصفات الإلهية ٣٠٨ : (وخلاصة ما ذكر فيما تقدم أن	

(١) الصواب : الخلف .

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــق	المراجع السنية
		تعالى يقبل التوبة من التائبين بالليل والنهار) .	هذه الصفة صفة بها العطاء والأخذ ـ قلت : والبسط ـ وهي غير القدرة وغير النعمة).	
٣٩/١٧ ٢٩٧/١٦-١٧	المعية	قولهم : (الله أعلم بهذه المعية).	إن قولهم هذا هو التفويض المذموم، وراجع مبحث المعية السابق ص (١١-١٢-١٣-١٤)	
٣٩/١٧ ٢٩٧/١٧	الفرح	لله أفرح : (أكثر رضاً وقبولاً) .	هذا القول هو قول الخلف أما السلف رحمهم الله تعالى فيثبتون هذه الصفة الفعلية الخبرية على ما يليق به سبحانه "أما الخلف فديدنهم معروف وهو تأويل الصفة بأثرها ولازمها وهنا قبول التوبة والثواب الجزيل والعطاء الكريم، بدعوى أن حقيقة الفرح مستحيلة على الله لأنها خفة وانفعال وتغير من حال إلى حال وكل ذلك لا يليق بالله تعالى . والجواب على شبهتهم هذا هو جوابنا على الشبهات السابقة، والقوم لا يكادون يفهمون من نصوص الصفات إلا حقائق صفات المخلوق فيفسرون صفات الله بتلك الحقائق فيقعون في التشبيه ثم	١) الصفات الإلهية للشيخ محمد أمان بن علي الجامي ٢٩٧ ـ ٢٩٨.

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحــــق	المراجع السنية
			يحاولون التخلص مما تورطوا فيه من التشبيه بارتكاب بدعة التأويل والقول على الله بغير علم. هذه حقيقتهم في جميع الصفات أو أكثرها على اختلاف مشاربهم والله المستعان) أهـ نقلا من كتاب شيخنا الفاضل محمد أمان الجامي الصفات الإلهية ٢٩٨. هذا وقد سبق أن تكلمنا على هذه الصفة في ص (١٠).	
٤٠٧ / ١٤	المحبة	أحب : أكثر ثوابا.	راجع مبحث المحبة فيما سبق ص (٢٠-٢١).	
١/٤ ٤٢٠ / ١٧ ١/٤	المحبة	(أحبني الله : أي بإرادة الرحمة والمثوبة).	قولهم هذا باطل وقد ناقشناه فيما سبق ص (١٩-٢٠) .	
٤٨٢ / ٥ ١/٤	اليد	(يقبلها بيمينه: كناية عن قبول الصدقة).	راجع هذا المبحث في ص (٩ - ١٠).	الصفات الإلهية ٣٠٨.
٤٨٥ / ١٧-١٨ ٤/ ١٨-	التعجب	(عجب الله: المراد بالعجب من الله رضاه، وقيل : مجازاته، وقيل: تعظيمه).	(من الصفات التي يثبتها ويؤمن بها أهل السنة والجماعة صفة التعجب فيصفون الله تعالى بالتعجب لأنه وصف نفسه بها ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت	١) مجموع الفتاوى ٦/١٢٣ - ١٢٤. ٢) بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ٤/٨، مصورة دار

المراجع السنية	الحـــــق	التأويل (التحريف)	الصفة	الصفحة	السطر
الكتاب العربي، عن مطبوعة محمد منير الدمشقي. ٣) الصفات الإلهية ٢٩٤ ـ ٢٩٧. ٤) شرح الواسطية للهراس ١١٣ ـ ١١٤. ٥) الأسئلة والأجوبة الأصولية شرح الواسطية للشيخ السلمان ٢٤٩.	عنه وهي من الصفات التي تتجدد حسب مشيئته تعالى وإرادته فهي فعل من أفعال الله الكثيرة التي تصدر عن حكمة خفية لا يعلمها إلا الله تعالى) أهـ نقلا من كتاب الصفات الإلهية لشيخنا الفاضل محمد أمان الجامي ص ٢٩٤. قال تعالى: ﴿بلْ عجبتَ ويَسخرونَ﴾ الصافات ١٢، وقال تعالى :﴿كيفَ يهدي اللهُ قوماً كفرُوا بعدَ إيمانهمْ﴾، وقوله عليه الصلاة والسلام: «يعجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل» متفق عليه.				
	هذا القول الباطل رددناه في ص (١٩ – ٢٠) .	(يحبهم : يهديهم ويثبتهم ويثيبهم)	المحبة	٥١٣	١٠
	رددنا على مثل هذا القول في ص (١٨–١٩).	(برحمة: بإحسان ودخول الجنة).	الرحمة	٥١٤	١٠
	هذا القول باطل رددناه ص (١٩–٢٠).	(يحب الجمال: يرضى ويثيب من كان أمره وفعله جميلا).	المحبة	٥٢٠	١٤ ـ ١٣

السطر الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــق	المراجع السنية
٥٢٢ / ٢	النظر	(لا ينظر : أي نظر رحمة).	الكلام في هذا الموطن كالتالي : أولا : إثبات صفة العين على ما يليق به سبحانه، وهي من الصفات الخبرية الذاتية الثابتة بالكتاب والسنة قال تعالى: ﴿ولِتصنعَ على عيني﴾ وقال: ﴿تجري بأعيننا﴾، وفي السنة في الحديث المتفق عليه بين الشيخين حديث الدجال وفيه: (إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور). ثانيا : إن لله تعالى عينين يبصر بهما لأنه سميع بصير كما في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾، وينظر بهما كما قال عليه الصلاة والسلام: «عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيره، ينظر إليكم أزلين قنطين فيظل يضحك يعلم أن فرجكم قريب» . قال شيخ الإسلام في الواسطية: "حديث حسن" ص ١١٣. ثالثا : وأما محاولة بعض الناس حمل النصوص على	١) شرح الواسطية للهراس ١١٣. ٢) مجموع الفتاوى ٧٦/٣٦. ٣) الصفات الإلهية ٣١٧. ٤) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ٩/٢.

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحــــــــق	المراجع السنية
			خلاف ما يظهر من ألفاظها فمحاولة جهمية معروفة، وأما تفسير ما جاء في هذا الحديث وغيره وفي الآيات بالرؤية أو بالرحمة مع إنكار صفة العين فشبيه بقول الجهمية القائلين : سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، عليم بلا علم.	
٢٥٢/١٢ ٢/٥٢	الكلام	(لا يكلمهم : أي بما يسرهم، وهذا كناية عن غضبه عليهم وعدم رحمته بهم).	يجب ان نثبت أولا أن الله تعالى يتكلم كما يليق بجلاله وعظمته، قال تعالى :﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾، وقال: ﴿أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين﴾، وقال: ﴿و كلم الله موسى تكليما﴾، وفي الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في الحديث القدسي : «يا أهل الجنة هل رضيتم»، وفي البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل...» . فصفة الكلام صفة ذاتية قديمة	١) فهرس مجموع الفتاوى ٣٦/٧٦ ـ ٨٠. ٢) الصفات الإلهية ٢٦١ ـ ٢٧٦. ٣) شرح الطحاوية ١٧١. ٤) شرح الواسطية ٩٥ ـ ١٠٠ ٥) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ٢/٤٠٢ ـ ٤٦٨

الصفحة السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			قائمة بذاته تعالى باعتبار نوع الكلام، وهي صفة فعل تتعلق بها مشيئته تعالى باعتبار أفراد الكلام... وهذا الفهم هو المأثور عن أئمة الحديث والسنة وهم الفرقة الناجية التي تمسكت بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم أهـ نقلا من كتاب شيخنا في الصفات الإلهية ص ٢٦١ ـ ٢٦٢. وفي هذا الحديث أنت ترى أن الله عاقبهم، وأهانهم بترك تكليمهم تكليم إكرام وإنعام .	
٥٤٢ ١٢/٨	الجهة	(...، والله منزه عن الجهة).	يجب الإيمان بما جاء في هذا الحديث من أن الله بينه - أي المصلي - وبين القبلة، وهو سبحانه فوق العرش، وهو قبل وجه المصلي. راجع للإفادة كلام شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى ١٠٧/٥. إن من أطلق لفظ الجهة أو نفاها يستفصل، فإن أراد معنى حقا قبل منه ولكن عليه أن يتقيد بالألفاظ الشرعية، وهذا ما قرره شيخ الإسلام	١) الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ٤٥. ٢) مجموع الفتاوى ٢٦٢/٥ ـ ٢٦٥، ١٠٧، ٣٨/٦ ـ ٤٠. ٣) شرح الطحاوية ٢٢١، ٢٨٠. ٤) مختصر العلو للألباني ٧٠ ـ ٧٢.

المراجع السنية	الحـــــق	التأويل (التحريف)	الصفة	الصفحة	السطر
	رحمه الله تعالى في عديد من كتبه: (قد يراد بالجهة شيء موجود غير الله، فيكون مخلوقاً كما إذا أُريد بالجهة نفس العرش، أو نفس السموات، وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى، كما إذا أُريد بالجهة ما فوق العالم - ومعلوم أنه ليس في النص إثبات لفظ الجهة ولا نفيه، كما فيه إثبات العلو والاستواء والفوقية والعروج إليه ونحو ذلك، وقد علم أن ما ثم موجود إلا الخالق والمخلوق، والخالق سبحانه وتعالى مباين للمخلوق، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. فيقال لمن نفى: أتريد بالجهة أنها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلاً في المخلوقات، أم تريد بالجهة ما وراء العالم فلا ريب أن الله فوق العالم وكذلك يقال لمن قال: الله في جهة أتريد بذلك أن الله فوق العالم؟ أو تريد به أن الله داخل في شيء من المخلوقات؟ فإن أردت				

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			الأول فهو حق وإن أردت الثاني فهو باطل) أهـ كلامه رحمه الله من (التدمرية ص ٤٥).	
٦٣٠ / ٢١ ~~١٦٣~~	النظر	(لم ينظر الله إليه: أي نظر رحمة	راجع ما قررناه ص (٢٧ ـ ٢٨).	
~~٢~~ ٦٣٢ / ٦	الكلام	(لا يكلمهم الله: قيل المراد الإعراض عنهم، وقيل: لا يكلمهم كلام رضا.	راجع ما قررناه ص (٢٨ ـ ٢٩)	
٦٣٢ / ١٧-١٨	النظر	(لم ينظر الله له نظرة رحمة يوم القيامة).	راجع ما قررناه ص (٢٧ ـ ٢٨).	
~~١٨~~ ٦٧٦ / ٢٢	المحبة	(يحب : يرضى به ويثيب عليه).	راجع ما قررناه ص (١٩–٢٠).	
~~٢~~ ٦٧٦ / ٢٣	الكراهة	(يكره : لا يثيب عليه) .	قال الله تعالى : ﴿ولكن كره الله أنبعاثهم فثبطهم﴾ هذه الصفة من صفات الفعل وهي صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به، ولا تشبه ما يتصف به المخلوق من ذلك ولا يلزم منها ما يلزم المخلوق.	١) مجموع الفتاوى ٣/١٣٣، ١٧/٣. ٢) الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية للشيخ عبدالعزيز

السطر / الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــق	المراجع السنية
			والأشاعرة يرجعون هذه الصفة الى الإرادة، فالكراهة عندهم ارادة العقاب أو عدم إرادة الثواب وهذا ما صنعه شرّاح رياض الصالحين.	السلمان ١٣٧. ٣) شرح الواسطية للهراس ٦١.
٧٣٠ / ١٣	العجب	(يعجب : يرضى)	راجع ما قررناه سابقاً ص (٢٦-٢٧).	
٧٥٤ / ١٢	اليد	(والذي نفسي بيده: يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بالله الذي يملك نفسه تأكيداً للأمر واهتماماً به، ومعنى بيده: أي بقدرته).	راجع ما قررناه في ص (٩-١٠).	
٧٩١ / ١٢	الحجاب	(ليس بينها وبين الله حجاب: هذا كناية عن سرعة إجابتها ونفوذ أثرها وشديد خطرها).	كان الأليق أن أتكلم عن هذه المسألة في الموضع السابق ص (١٩)، وعموماً أقول: إن النصوص في إثبات الحجب لله تعالى جاءت في الكتاب الكريم وفي كثير من السنة المطهرة ويؤمن بها أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمون بما ورثوه من نور النبوة بأن	١) مجموع الفتاوى ٦/١٠ ٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ٢/١٥٢، ١٥٥.

السطر	الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
				الله تعالى احتجب بالنور وبالنار وبما شاء من الحجب، وأنه لو كشف عن وجهه الكريم لما قام لنوره شيء من الخلق . قال الله تعالى: ﴿وما كانَ لبشرٍ أن يكلمَهُ اللهُ إلا وحياً أو من وراءِ حجاب أو يُرسل رسولاً فيوحيَ بإذنهِ ما يشاءُ﴾ الشورى ٥١، وقال تعالى: ﴿كلاَّ إنهمْ عن ربِّهم يومئذٍ لمحجوبونَ﴾، وفي البخاري عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه» وفي مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام،.... حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه » . وفي صحيح مسلم أيضا عن صهيب رضى الله عنه عن	

السطر	الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
				النبي صلى الله عليــه وسلم قـــال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة.... ، قـــال: فـــيكشـف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليــهم من النظر إلى ربهم عـز وجل». وفـيمـا سـبق من الأدلة كـفـاية على أن لله تـعــالى حــجــاباً يحــتـجب به عن خلقــه والأدلة على ذلك كـثـيـرة، وأهل البـدع والتـعطيل ينكرون حـجـاب الله تعالى) أهـ من كتاب الغنيمان ١٥٢/٢، ١٥٥. وتكلم شيخ الإسـلام رحمـه الله تعالى عن الحجب فقال :(فـهي حــجب تحــجب العــبــاد عن الإدراك،.... ، وأمـا حـجبـهـا لله عن أن يرى ويدرك فـــهـــذا لا يقوله مسلم، فإن الله لا يخـفى عليه مـثقال ذرة في الأرض ولا في السـمـــاء،....، ولكن يحــجب أن تصل أنواره الى مـخلوقاته كـمـا قـال عليــه السـلام: «لو كشـفها لأحرقت سبحات وجهه مـا أدركـه بصـره من خلقــه» فـالبـصــر يدرك الخلق كلهم،	

الصفحة السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			وأما السبحات فهي محجوبة بحجابه النور أو النار. والجهمية لا تثبت له حجبا أصلا، لأنه عندهم ليس فوق العرش. أهـ نقلا من مجموع الفتاوى ٦/١٠.	
٧٦١/ ١٧	اليد	والذي نفسي بيده : أي بقدرته.	راجع ما قررناه ص (٩ـ١٠).	
١٧ ٩٨٢ ١٤ـ١٥	الكلام	مداد كلماته: (كثرة كلماته، وكلمات الله قيل: هي كلامه القديم المنزه عن أوصاف الكلام الحادث وقيل علمه وكلامه)	إن في كلامهم من التلبيس والباطل والضلال ما رددناه في ص (٢٨-٢٩).	
٩٩٢/ ٢١	الحياء	(فاستحيا الله منه: المراد إكرام الله له وعدم إهانته).	يجب إثبات صفة الحياء لله تبارك وتعالى بما يليق بجلاله وعظمته إثباتا منزها عن التشبيه من جميع وجوهه، وهذه من الصفات الفعلية الخبرية المحضة، وأما تحريف هذه الصفة والقول بلازمها فهو باطل، وهو مذهب الأشاعرة	١) اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيم ٥٢. ٢) شرح الطحاوية ٢٨٦.

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــــق	المراجع السنية
			المتجهمة أهل الباطل إذ يفسرون صفة الحياء بالترك أو الاستنكاف. قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لايستحي أنْ يضربَ مثلاً ما بعوضَةً فما فوقَها﴾ البقرة:٢٦، وقال تعالى : ﴿إِنَّ ذلكَ كانَ يؤذي النبيَّ فيستحي منكمْ واللَّهُ لاَ يستحِي من الحقِّ﴾ الأحزاب. وروى الحاكم في مستدركه وصححه الذهبي ومن قبلهما ابن حبان ووافقهم الألباني - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفراً».	٣) المفسرون للمغراوي ٢٩٩/١، ٢٤٨/٢.
١٠٩١ / ١٨ ~~١١١٠~~	الكلام	(لا يكلمهم الله: أي لا يكلمهم بما يسرهم، كناية عن الغضب).	راجع ما قررناه ص (٢٨-٢٩).	
١٠٩١ / ١٨-٩ ١٠	النظر	ولا ينظر إليهم نظرة رحمة ومغفرة.	راجع ما قررناه ص (٢٧- ٢٨).	
٣٩-٤ السطر الأخير	الغضب	(غضبان : يريد الانتقام) .	راجع ما قررناه ص (٢٢-٢٣).	

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحـــق	المراجع السنية
٢١/١٢٢ ٦ ١٢٢	الغيـرة	يغار : يغضب ويمنع من الفواحش.	راجع ما قررناه ص (١٤–١٥).	
٨ ١٢٢ ١٦٠ ١٢٣٥ ١٥-١٦	الساق	(الكشف عن الساق كناية عن الجد وتكشف حقائق الأمور واشتداد الأهوال).	قال تعالى : ﴿يوم يُكشف عن ساق ويُدعوْن إلى السجود فلا يستطيعون﴾ القلم ٤٢. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يكشف ربنا عن ساقه» أخرجاه في الصحيحين . وعنه أيضا في البخاري: «...، هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون الساق، فيكشف عن ساقه...» الحديث. وكذا عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا في سنن الدارمي (٢/٣٢٦)، وكذلك عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا وله حكم الرفع عند ابن خزيمة في كتابه العظيم (التوحيد) فيجب إثبات صفة الساق لله عز وجل كما يليق به من غير تكييف ولا تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل. وبهذا يتبين بطلان قول من	١) سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ٢/١٢٤ - ١٢٩. ٢) الصفات الإلهية للشيخ محمد أمان ٣١٤ - ٣١٦. ٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ٢/١٢٤.

الصفحة / السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السنية
			يقول: المراد بالساق: الأمر الشديد، أو أنه ملك يجعله الله علامة وغير ذلك من التأويلات والتحريفات الباطلة التي قال بها الجهمية والأشاعرة والماتريدية.	
١٢٥٧ / ١٩	النظر	لا ينظر الله إليهم : أي نظر رحمة	راجع ما قررناه في ص (٢٧-٢٨).	
١٢٧٧ / ١٤	اليد	نفسي بيده : روحي بقدرته.	راجع ما قررناه في ص (٩-١٠).	
١٢٨٧ / ١١ ~~١٢٨ / ١١~~	اليد	(غرست كرامتهم بيدي : أي بمحض قدرتي).	راجع ما قررناه ص (٩-١٠).	

فهرس المراجع السنية

(١) مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى جـ ٣، ٥، ٦.

(٢) عقيدة السلف أصحاب الحديث أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالرحمن بن إسماعيل الصابوني، الدار السلفية ط ١، ١٤٠٤هـ.

(٣) شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق جماعة من العلماء، وتخريج محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الاسلامي ط ٩، ١٤٠٨هـ

(٤) شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس رحمه الله، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض ، ط ، ١٤٠٣هـ.

(٥) اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

(٦) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، لحافظ ابن أحمد الحكمي، طبع في دار المطبعة السلفية ومكتبتها ط ٣، ١٤٠٤هـ

(٧) الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، لعبدالعزيز المحمد السلمان مكتبة الرياض الحديثة بالرياض، ط ٨، ١٣٩٩هـ.

(٨) رياض الصالحين للنووي بتحقيق وتخريج محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ، ط ٣، ١٤٠٦هـ

(٩) الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان بن علي الجامي، ط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط ١، ١٤٠٨هـ

(١٠) تصحيح المفاهيم في جوانب من العقيدة لمحمد أمان بن علي الجامي، الناشر مكتبة ابن الجوزي، ط ١، ١٤٠٧هـ

(١١) المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات، ح ٢ لمحمد بن عبدالرحمن المغراوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

(١٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لعبد الله بن محمد الغنيمان توزيع مكتبة الدار ط ١، ١٤٠٥هـ ج ١.

(١٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لعبد الله بن محمد الغنيمان توزيع مكتبة الحرمين ط ١، ١٤٠٩هـ جـ ٢.